سعودي..يُنْهِكُ اليمن

خسائر النفط تفوق عن 6 مليارات دولار بسبب العدوان

توقف تصدير النفط منذ مارس الماضي ■ تدمير مركز الرصد الزلزالي ومنشأة رأس عيسى

244 محطة وقود دمرها العدوان بتكلفة تقدر بـ200 مليون دولار

189 ناقلة وقود بتكلفة تقدر بـ13 مليون دولار

37 مبنى ومنشأة نفطية دمرت بمئات الملايين من الدولارات

القائم بأعمال وزير النفط:

من جانبه تحدث الأستاذ يحيى الأعجم -القائم بأعمال وزير النفط- قائلاً:

يحتل النفط والغاز حتى بداية العام 2015م مكانة متقدمة بين قطاعات النشاط الاقتصادي في البلاد حيث كان يساهم بـ30% من الناتج الاجمالي المحلي و70% من اجمالي ايرادات الدولة.. وكان يعتبر المورد الرئيسي الأول للاقتصاد اليمني وأهم منتج يربط اليمن بالعالم، حيث شكل 90% من الصادرات اليمنية الى الخارج.

وتضم الخارطة اليمنية النفطية 100 قطاع نفطي منها 13 قطاعاً انتاجياً تعمل فيه 10 شركات نفطية انتاجية و23 قطاعاً استكشافياً و3 قطاعات قيد المصادقة، و66 قطاعاً مفتوحاً حيث تحتل مناطق الامتياز للاستكشافات النفطية مساحة واسعة وكبيرة في اليمن «تبلغ المساحة الاستكشافية حوالي 25 من المساحة الاجمالية للبلد».

وحسب احصائية الوزارة للعام 2014م بلغ اجمالي صافي الانتاج من النفط «61,000,000» برميل وكان اجمالي حصة الدولة «41,335,894» برميلاً بقيمة اجمالية تقدر بـ4,38 مليار دولار وحصة الشريك المحلية -المؤسسة اليمنية للنفط والغاز وشركة الاستثمارات النفطية «898,584» برميلاً واجمالي حصة الشريك الأجنبي «18,772,175» برميلاً.

وفيما يخص الغاز البترولي المسال «lpg» بلغت كمية الانتاج «809,189» طناً متريا وبلغت كمية صادرات الغاز البيعي المسال «lng» «7,120,000» طن متري، وبايراد اجمالي للجانب اليمني «819,950,000» دولار.

وأضاف: حاولنا عام 2015م بذل الجهود لاستقرار التموين المحلي للمشتقات النفطية وتوفيرها للسوق المحلية إلاّ أن اضرار الحرب حالت دون ذلك مما أدى الى توقف عمل الشركات الانتاجية ومغادرتها البلاد واستيراد ما تحتاجه السوق المحلية من المشتقات النفطية بطرق مختلفة حيث اضطربت واختلفت المعادلة تماماً سواءً في الانتاج للنفط أو توفير المشتقات النفطية للسوق المحلية وظلت الأوضاع منذ العام 2015م مضطربة وغير مستقرة محاولين بكافة الوسائل اعادة ظروف الانتاج إلى حالتها الطبيعية وتوفير المشتقات ومازلنا نحاول حتى يومنا هذا.

وعن حجم الأضرار التي لحقت بإيرادات المشتقات النفطية والمباني والمعدات التابعة لها نتيجة العدوان أوضح أنه في بداية العدوان 26 مارس 2015م توقف تصدير النفط بنفس الفترة.

الانتاج اليومي للنفط بما يقارب: 170 ألف برميل يومياً.

الانتاج الشهري للنفط بما يقارب 5,100,000 برميل شهرياً.

الانتاج السنوي للنفط بما يقارب: «61,200,000» برميل سنوياً بما يقارب ملياري دولار حتى نهاية شهر فبراير 2016م.

غير أن محطات الوقود التي دمرها العدوان بلغت 244 محطة حتى تاريخ 14 فبراير 2016م.. التكلفة التقريبية للمحطة الواحدة: «من 680,000 إلى 930,000» دولار.

متوسط التكلفة التقريبية للمحطات المدمرة «200,000,000» دولار

ويبلغ عدد ناقلات الوقود المدمرة: 189 ناقلة وقود حتى تاريخ 14 فبراير 2016م

وتصل التكلفة التقريبية للناقلات المدمرة: «13,230,000» دولار.

أما ما يتعلق بالمباني والمنشآت التي تعرضت للقصف ودُمرت فقد بلغ عددها: 37 مبنى حتى تاريخ 14 فبراير 2016م.

متوسط التكلفة التقريبية للمباني المدمرة تصل الى مئات الملايين من الدولارات..

ومن أمثلة تلك المباني مبنى الرصد الزلزالي:

- المبنى دمر بالكامل.
- تكلفة المبنى ما يقارب مليون دولار.
- الأجهزة والمعدات التي يحتويها المبنى بقيمة ما يزيد على ثلاثة ملايين دولار.

اضافة الى تدمير المنشآت النفطية في رأس عيسى بالحديدة.

القائم بأعمال وزير الصحة:

اليمن تواجه كارثة صحية هائلة جراء العدوان والحصار

23,716 شهيداً وجريحاً سقطوا في العدوان

3,848 طفلاً سقطوا بين شهيد وجريح

2,916 امرأة سقطت شهيدة وجريحة

70% من مكونات القطاع الصحي تضررت

14,1 مليون شخص لا يحصلون على الرعاية الصحية

342 مرفقاً صحياً استهدفت من قبل طيران العدوان

من جانبه قال الدكتور غازي اسماعيل -القائم بأعمال وزير الصحة: اليمن يعيش ما يزيد عن 325 يوماً في العدوان والحصار والذي يتنافى مع جميع القوانين السماوية والوضعية بما فيها قوانين الأمم المتحدة ومعاهدات جنيف، وبسبب ذلك أوشكت كافة مكونات المنظومة الصحية في البلاد على الانهيار واصبحت عاجزة عن تلبية احتياجات المرضى والمصابين مما ينذر بكارثة صحية هائلة تنتشر في أرجاء اليمن يفوق حجمها وأضرارها ومخاطرها كل التوقعات.. كل ذلك يجري في ظل غياب للضمير الانساني العالمي وعلى مرأى ومسمع من العالم بما فيها الأمم المتحدة والمنظمات التي تتشدق بدفاعها عن حقوق الانسان دون أن تحرك ساكناً أمام كل ما يجري في اليمن.

ومع ذلك فالإحصاءات الأولية للخسائر والاصابات البشرية التي رصدها جراء العدوان كالتالي:

اجمالي الاصابات 16,551 اصابة.. واجمالي الشهداء 7,018 شهيداً.. واجمالي الاعاقة 147 إعاقة..

تم اصابة 2,247 طفلاً واستشهاد 1,601 طفل.. أما النساء فأُصيبت 1,755 امرأة واستشهدت (1,161).

المرافق الصحية

مع دخول العدوان شهره الثاني عشر تشارف المنظومة الصحية في عموم محافظات اليمن على مرحلة الانهيار الأخيرة، فقد تضرر ما يزيد عن 70% تقريباً من مكونات القطاع الصحي.

لقد دمر العدوان ما يزيد عن 340 منشأة صحية متنوعة بين مستشفيات ومراكز صحية ووحدات متخصصة وما لم يتم استهدافه منها بصواريخ العدوان فقد تضرر بشكل كبير نتيجة الحصار الجائر الذي تسبب في انعدام المشتقات النفطية والمستلزمات والمحاليل الطبية المختبرية والدوائية وكذا معظم انواع الأدوية وايضاً فرار الكادر الطبي مما أدى الى تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة في تلك المرافق الى حوالي 30-40% من القدرة الفعلية.

اصبح 14,1 مليون شخص لا يحصلون على الرعاية الصحية التي يحتاجونها بالاضافة الى وفاة العديد من جرحى العدوان نتيجة عدم حصولهم على الخدمة الطبية والاسعافية الملائمة وفي الوقت المناسب.

تفصيل بالمرافق الصحية:

- اجمالي المرافق الصحية التي تم استهدافها 342 مرفقاً منها 110 مشافٍ ومستوصفات ومراكز صحية.
- 232 وحدة صحية.
- مصنعان للأوكسجين.
- 61 سيارة اسعاف.
- 73 حالة وفاة و208 اصابات من الكادر الصحي.

مبيناً أن محافظة صعدة تأتي في مقدمة المحافظات المتضررة، فقد قصف العدوان السعودي منظومتها الصحية بشكل كامل حيث دمرت المشافي الرئيسة فيها بشكل كلي كما دمر 132 مرفقاً صحياً في مختلف مديرياتها، كما استهدف ودمر مكتب الصحة والمعهد الصحي ومعمل الأوكسجين الوحيد فيها.

أما في محافظة حجة فقد استهدف 67 مرفقاً.. و43 مرفقاً في مأرب، وفي محافظة عدن طال القصف 40 مرفقاً منها مشفى الجمهورية الذي يعد المشفى الرئيس فيها، وتوقفت معظم مشافي مديرياتها عن تقديم الخدمات الصحية.. وفي أمانة العاصمة صنعاء استهدفت 3 مرافق صحية مركزية و4 مرافق في محافظة صنعاء، ودمر مشفيان في الضالع ومشفيان في شبوة و3 مشافٍ في عمران.

وعن النتائج المباشرة للعدوان أوضح القائم بأعمال وزير الصحة أن عدد الاطفال المصابين بسوء التغذية الحاد بلغ «320,000» حالة، كما تضاعف عدد الاطفال دون الخامسة من العمر المعرضين لخطر الموت بسبب سوء التغذية الحاد الوخيم ثلاث اضعاف المصابين خلال العام المنصرم 2014م، حيث وصل عددهم خلال العام 2015م إلى «537,000» طفل مقارنة بعددهم خلال العام 2014م والذي وصل الى «160,000» طفل، كما بلغ عدد الاطفال المصابين بسوء التغذية الحاد المعتدل «1,293,500» طفل، مقارنة بـ«690,000» طفل قبل العدوان، ويعد ذلك من أكبر الكوارث الصحية التي يعاني منها اطفال اليمن خلال العام 2015م حيث وقد نسفت كل الجهود التي بذلت خلال الاعوام الساقة وبدأت تعطي نتائج ايجابية في معالجة سوء التغذية والتخفيف من معاناتها.

هذا بالاضافة الى ظهور الكثير من الامراض كالاسهالات الحادة، حيث تشير الاحصاءات الأولية الى اصابة 1,8 مليون طفل بالاسهالات و1,3 مليون طفل معرضون للاصابة بالعدوى التنفسية الحادة كما أن هناك حالات يُشتبه اصابتها بالكوليرا في بعض مناطق الحرب والعدوان وبين النازحين.

كما ادت الحرب الى انعدام المياه الصالحة للشرب في معظم مناطق اليمن فقد بلغ عدد الذين لا يحصلون على مياه نظيفة وصالحة للشرب حوالي 20,4 مليون شخص مما يهدد بكارثة حقيقية لن تنحصر على جغرافية الدولة فقط بل قد يتعداها الى دول الاقليم الأخرى.

اضف الى ذلك انتشار امراض اخرى لم تستطع الوزارة رصدها نظراً لتوقف عمل المئات من مكونات المنظومة الصحية ونزوح الكادر الصحي من مختلف انحاء البلاد مما ينذر بكارثة صحية ستكون السيطرة عليها خارج القدرات الصحية المتبقية لليمن.

ما ذكر يعد جزءاً من المعاناة والكارثة الصحية التي يعيشها اليمنيون نتيجة العدوان والحصار الجائر إذ يصعب حصرها جميعاً والوقوف عليها بدقة في ظل انهيار المنظومة الصحية والتي صاحبها عدم امكانية الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة والصحيحة في كثير من الاحيان.